الخمس وهي المتخيلة هي قوة متصرفة تتصرف في الصور
التي تاخذها من الحس المشترك والمعاني التي تاخذها
من الوهم بالتركيب والتفريق كان تفرق اجزاء زيد
بعضها عن بعض وتركب راس حمار على جثة ادمي وهذه
القوة لا تسكن نوما ولا يقظة وليس عملها منتظما
بل النفس هي التي تستعملها على اي نظام تريد فان
استعملتها بواسطة القوة الوهمية سميت متخيلة
وان استعملتها بواسطة القوة العاقلة سميت مفكرة
فتحصل من هذا ان شان كل من الخيال والحافظة الحفظ
وشان كل من الحس المشترك والوهم الادراك لكن
الحس المشترك يدرك الصور المحسوسة والوهم يدرك
المعاني الجزئية المنتزعة منها وشان المتخيلة التحليل
والتركيب واعلم ان لما ذكرمن ادراك القوى المذكورة
لما ذكرنا انما هو بالنظر الى ادراكها بالذات والا فكل قوة
تدرك ما ادركته غيرها لكن بواسطة ذلك الغير كما
نبه عليه بعض الفضلاء ثم الحواس الباطنة المذكورة
لم تثبت عند المشايخ المتقدمين لان ادلة الحكما التي
اثبتوا بها تلك الحواس لم تتم عند المشايخ وليس عندهم
ادلة شافية على اثباتها فمما استدل به الحكما على
وجود الحس المشترك انه يقع الحكم ببعض المحسوسات
على البعض الاخر كالحكم بان هذا الاصفر هو الحار بعينه
والحاكم بالنسبة يجب ان يلاحظ الطرفين ولا يجوز ان
يكون الحاكم بالنسبة في هذا الحكم العقل لان العقل
لا يدرك الصور المحسوسة لانها جزئية وهو عندهم
لا يدرك الجزئيات ولا يجوز ان يكون الحاكم بها احدى

الحواس

الظاهرة

الحواس الخمس الظاهرة لان كل حاسة من الحواس لا تدرك
ما ادركته غيرها من بقية الحواس الظاهرة فلا بد من
قوة اخرى تدرك جميع ما ادركته الحواس الظاهرة
وهي الحس المشترك وهذا الدليل غير تام لانه لا يتم الا
لو كان الحاكم الحس المشترك لا النفس الناطقة ونحن
نقول الحاكم النفس الناطقة ولا مانع من ان تكون مدركة
لجميع ما ادركته الحواس الظاهرة عم وبما استدلوا به على
ثبوت الخيال ان للصور المحسوسة قوة لحفظها وبما
فعلان متغايران فلا بد لهما من مبدأين متغايرين
لما تقرر عندكم ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد
ومبدأ القبول هو الحس المشترك ومبدأ الحفظ هو
الخيال وهذا الدليل لا يتم لانا لا نسلم ان الواحد لا يصدر
عنه الا واحد لجواز ان يصدر عنه اكثر من واحد كيف
لا يصدر عنه الا واحد والموجودات الممكنة كلها
مستندة اليه سبحانه وتعالى ابتداء وبما استدلوا به
على ثبوت الوهم ان المعاني الجزئية لا يدركها العقل لانه
لا يدرك الجزئيات ولا احدى الحواس الخمس الظاهرة
لانها لا تدرك المعاني الجزئية وانما تدرك الصور
الجزئية ولا الحس المشترك لانه انما يدرك ما ادركته
الحواس الخمس الظاهرة فلا بد من قوة اخرى تدرك تلك
المعاني الجزئية وهي الوهم وهذا الدليل لا يتم لانه كما
جاز ان يدرك العقل الصور المحسوسة بواسطة الحواس
الخمس الظاهرة يجوز ان يدرك المعاني الجزئية بواسطة
ادراك الحواس الظاهرة للصور المنتزعة تلك المعاني
منها وبما استدلوا به على وجود الحافظة ان للمعاني الجزئية

عم بواسطة ادراك الحواس الظاهرة لها

Copyright © King Saud University